

بسبب حاطب بن ابي بلنته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الخروج الى مكة عام المدينة فوري ذلك مجيب فضاح في الناس انه خارج الى خيبر واخبره جماعة من اصحابه بتصده الى مكة منهم حاطب فكتب بذلك حاطب الي ثور من اهل مكة فما الخبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العما فبعث علي بن ابي طالب والزبير والمقداد وقال انظروا حتى تاو اروضة خاخ فان بها ظليمة مما كتاب ففتشوا فخرج رحلها فما وجدوا شيئا فقال بعضهم ما معها كتاب فقال علي مكتوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كتاب والله لا يخرج من الكتاب اول خيرة ذلك قالت اعرضوا عني فاخرجه من قرون راسها وقيل اخرجه من حجر ثماثا وابه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحاطب من كتب هذا قال انا يا رسول الله ولكن لا تجمل عني فوالله ما فعلت ارنه اذن ديني ولا رغبة في الكفر ولكني كنت امر اخلصنا في قرينين ولم اكن من انفسها فاحسبت ان تكون لي عندكم يد برعوني بها في قرابتي فقال عمر بن الخطاب وعبيد بن جراح يا رسول الله احرب عني هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق حاطب انه من اهل بيوت وما يدريك يا عمر ان الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لا تتربوا لحاطب الا خيرا فترملت الانية عتقا لحاطب وزجراين ان يفعل احد مثل ما فعله وفيها مع ذلك تشريته له لان الله شهد له بالايمان في قوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا في سبيل الله بما يحبكم الله والرسول انفقوا في سبيل الله والرسول انفقوا في سبيل الله والرسول انفقوا في سبيل الله والرسول انفقوا في سبيل الله

كقوله النبي عنك محبة سني وهذه الجملة في موضع الحال من الضمير في قوله لا تتخذوا في موضع الصفة لا وليه ارب استبنا فا وقد كثر واحال من الضمير لا تتخذوا في تلغون **يخرجون الرسول وابائكم** اي يخرجون الرسول ويخرجونكم يعني اخرجهم من مكة فانهم صنفوا اهلهم واذوهم حتى خرجوا بها جريين الي المدينة وفتحهم من جريين الي ارض الحبشة ان تو منوا بالله منقول من اجله اي يخرجونكم من اجل ايائكم ان كنتم خرجتم **جمادى** اي سبيلي جواب هذا الشرط محذوف لانه لا سبيل ما قبله عليه وهو لا تتخذوا والتقدم ان كنتم خرجتم **جمادى** اي سبيلي وابتغا مرضاة فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا وجهما دام صدر في موضع الحال او منقول من اجله وكذلك ابتغوا ان يتفقوا بمناها ان يكفروا بكم **وود والوكفرون** اي تمنوا لو كفروا فستكونون مثاهم قال الزمخشري وانما قال وودا بلفظ الها حتى بعد ان ذكر جواب الشرط بلفظ المضارع لانه اراد وودا كنتم قبل كل شي فن تقصمكم **ارحاحكم** ولا اولادكم اشار الي ما فسد حاطب من رعي قرابته **يوم القيامة** ليصل بينكم بحيث ان يكون من الفصل ما حكم بينهم او من الفصل بمعنا التفرق اي يفرق بينكم وبين قرابتكم يوم القيامة وقيل ان العامل في يوم القيامة ما قبله ذلك بسبب قوله **كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه** الا سورة هو الذي يتقدي به فامواله المسلمين ان يتدوا بابا ابراهيم الخليل عليه السلام والذين معه في عداوة الكفار والشركيين منهم ومعنى الذين معه من امن به من الناس وقيل الانبياء الذين كانوا في عصره وقريبا من عصره ورجح ان عطية هذا القول

الفتية